خُطْبَةِ عِيدِ الْفِطْرِ الْمُبَارَكِ (١٤٤٢هـ)

قَالَ تَعَالَى:﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾وَقَالَ تَعَالَى:﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَللهِ الحَمدُ ،اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا.

عِبَادَ اللَّهِ:شَرَعَ اللَّهُ لَنَا عِيدَيْنِ فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِﷺالْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ،قَالَﷺ«إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا:يَوْمَ الْأَضْحَى،وَيَوْمَ الْفِطْرِ»رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ.فالْيَوْمُ يَوْم عِيدٍ وَفَرَحٍ وَسُرُورٍ، الْيَوْمَ يَوْم الْحَصَّادِ وَجِنِّي الثِّمَارِ، فالْعِيدَ يَوْم فَرَحٍ بِتمَامِ نعمةِ الصيَّامِ.

عِبَادَ اللَّهِ:نحمدالله على ما خصنا به من النعم الكثيرة ومنها العيش في بلاد التوحيد والسنة بلاد

الحرمين كذلك من النعم نعمة الأمن والأمان ووُلاةُ أمرٍ يحكمون بشرع الله ويرفعون السنة فوق رأس الجميع ومن أجل النعم ونحن في ظل هذه الجائحة حرص الدولة وفقها الله على سلامة المواطنين والمقيمين على حد سواء فبذلت جهوداً في الحصول على لقاح كورونا المستجد وَدَعَتْ كُلَّ مُوَاطِنٍ وَمُقِيمٍ إِلَى التَّطْعِيمِ ،قَالَ ﷺ«مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً»رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ،وَقَالَ ﷺ«إِنَّ لكلِّ دَاء دَوَاءً، فإذا أُصِيبَ دواءُ الدَّاءِ بَرَأ بإذن الله» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ«تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ ،فبادروا للتطعيم حتى تعود حياتنا كما كانت نجتمع في مساجدنا صفوفاً متراصة ونفشي السلام بيننا ونصافح بعضا البعض ونتعانق ،نَسْأَلُ اللَّهَ كما أَتم علينا نعمةِ الصيَّامِ أَنْ يَتِمَّ عَلَينَا نّعمةَ الصحة والعافية ،ولا تنسوا اخوانكم في الحد

الجنوبي في هذا العيد بدعوة صادقة فاللهم سدد رميهم وانزل السكينة عليهم واجزهم عنا خير الجزاء وانصرهم على أعداء التَّوْحِيدِ والسنة من الحوثيين اخوان إيران ونوابهم.وعليكم–يا عِبَادَ اللَّهِ- بالتمسك والاعتصام بكتاب الله وبسنتهﷺعلى فهم سلف الأمة والسمع والطاعة لولاة الأمور فهي أصل من أصول العقيدة الصحيحة وحافظوا على الصلاة في بيوت الله ،وتخلقوا بالآداب الفاضلة من غض البصر، وحفظ الفرج، وصيانة اللسان، والصدق والأمانة واحذروا واجتنبوا الكذب والغيبة والنميمة والحسد والخيانة والربا والزنا وشرب الدخان وتعاطي المسكرات والمخدرات وغيرها.اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمدُ. عِبَادَ اللَّهِ:نشئوا الأبناء على الصفات الحميدة والآداب والاخلاق الفاضلة، وعلى التمسك بسنة النَّبِيَّﷺوجنبوهم مواطن الفساد وقرناء السوء،

وخذوا على ايديهم بالحزم والحكمة واللين والعطف والرحمة،واتقوا الله في نسائكم وبناتكم وكل من تعولونه وكل من تحت أيديكم قَالَ تَعَالَى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾.وَقَالَ ﷺ«كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ : وَالأَمِيرُ رَاعٍ ،والرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيتِهِ ،وَالمَرْأَةُ رَاعِيةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِها وَوَلَدِهِ ،فَكُلُّكُمْ رَاعٍ ،وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.واحرصوا على بر الوالدين، وصلة الأرحام والاحسان إلى الجيران ، وتفقد المحتاجين ، وازرعوا السعادة والفرح والسرور والبسمة على شفاه المرضى والمبتلين والمصابين والمعوقين . اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَللهِ الحَمدُ ،اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا.

عِبَادَ اللَّهِ:اعلموا ان من هديه ﷺالذهاب إلى مصلى النساء فيعظهن ويذكرهن وينصحهن في هذا اليوم وحيث أن الصوت ولله الحمد والمنة يبلغ مصلى النساء فنقول يا معشر النساء أطعن الله ورسوله

وأطعن ولاة الأمر والعلماء أهل التوحيد والسنة وأطعن أزواجكن بالمعروف وأقمن الصلاة، وآتين الزكاة، وأكثرن من الصدقة ، واحذرن من دعاة الفتنة والتحرر والفجور والسفور والتبرج واحذروا من الاختلاط مع الرجال الغير محارم بحجة القرابة وطهارة النفس ، والتساهل في ذلك، وإياكم ورفع التكلف في التعامل مع السائقين والخدم ومن تحت أيديكن وسائقي الأجرة،وتنبهوا من خطورة الاختلاط بالرجال الأجانب في بعض الأعمال والمحلات التجارية والمنتزهات، والمكاتب والمعامل والمستشفيات والمستوصفات والمراكز وغيرها، واحذرن من بعض المخالفات ومنها لبس العباءات المزخرفة والملونة ومنها خروج المرأة بكامل زينتها وبعضهن متعطرات ومائلات مميلات تتكسر في مشيها وتتميع وتخضع في قولها ومنها بعض النساء يكثرن المزاح والضحك مع الأجانب ولا تتحرج من ذلك وبعضهن حاسرات

للرأس كاشفات للوجه يلبسن الضيق والملابس المزخرفة ولا يحتجبن فيتجولون في الأسواق والمنتزهات والحدائق وغيرها ،كل ذلك يورث الفتنة التي حذر منها النبيﷺ،قَالَﷺ«إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلاَ تَمَسَّ طِيبًا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ«أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ »صَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ،وَ قَالَﷺ«الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ،فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ »رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ.ويقول ابن القيم رحمه الله: وَلَا رَيْبَ أَنَّ تَمْكِينَ النِّسَاءِ مِنْ اخْتِلَاطِهِنَّ بِالرِّجَالِ: أَصْلُ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَشَرٍّ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ نُزُولِ الْعُقُوبَاتِ الْعَامَّةِ، كَمَا أَنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ فَسَادِ أُمُورِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَاخْتِلَاطُ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ سَبَبٌ لِكَثْرَةِ الْفَوَاحِشِ وَالزِّنَا، وَهُوَ مِنْ أَسْبَابِ الْمَوْتِ الْعَامِّ، وَالطَّوَاعِينِ الْمُتَّصِلَةِ. انتهى كلامه رحمه الله...الا وصلوا ..